

المفعول له

شروط، وحكم جرّه

نُصِبَ مَفْعُولًا لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ
وَهُوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيهِ مُتَّحِدٌ
فَأَجْرُهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِعُ
أَبَانَ تَعْلِيلًا كَ جُدَّ شُكْرًا وَدِينَ
وَقْتًا وَقَاعِلًا وَإِنْ شَرَطَ فَقَدْ
مَعَ الشَّرْطِ كَ لَزُهُدًا قَنَعُ

عرّف المفعول له ، واذكر شروطه .

المفعول له ، هو : المصدرُ المبيّنُ لسببِ الفعل ، المشاركُ لفعله في الوقت ، وفي الفاعل .
ويُسمّى : المفعول لأجله ، أو : من أجله .

شروطه : خمسة ، هي :

- 1- أن يكون مصدرًا .
- 2- أن يُفهم علةً (أي : يُفيد التعليل) فهو صالح لجواب السؤال : لماذا ؟
- 3- أن يكون قلبيًا (أي : من أفعال النفس الباطنة ، كالرغبة ، والحب ، والخوف) وليس من أفعال الحواس الظاهرة ، كالضرب ، والقراءة ، والمشى ، والأكل ، والقتل) * اشترط هذا الشرط بعض المتأخرين * .
- 4- أن يكون مُتَّحِدًا مع عامله في الزّمن .
- 5- أن يكون مُتَّحِدًا مع عامله في الفاعل .

(* هذان الشرطان الأخيران اشترطهما الأعلّم الشننمريّ ، والمتأخرون *) .
وتتحقق هذه الشروط في قولك : اسجد لله شكرًا . فشكرًا : مفعول له منصوب ؛ لأنه مصدر قلبي من أفعال النفس الباطنة ، ويُفيد التعليل ؛ لأنه يبيّن سبب وقوع الفعل (سجد) وهو مُتَّحِد مع الفعل في الزمن ، فزمن الشكر هو زمن السجود ، ومُتَّحِد مع الفعل في الفاعل ؛ لأن فاعل الشكر هو نفسه فاعل السجود . ومنه قول الناظم : جُدَّ شُكْرًا وَدِينَ . ويقوله (دِنٌ) يُفهم منه جواز حذف المفعول له إذا دلّ عليه دليل ، والتقدير: دِنٌ لَهِ اللهُ شُكْرًا .

س2- ما حكم نصب المفعول له ؟ وما حكم جرّه ؟

ج2- إذا استوفى المفعول له الشروط الخمسة السابقة جاز نصبه ، وجاز جرّه بحرف جرّ يفيد التعليل ؛ فتقول : تصدّقت رغبة في الثوب ، أو : تصدّقت لرغبة في الثواب ، ومثله قول الناظم : هذا قَنَعٌ لَزُهُدٍ ، ويجوز : هذا قَنَعٌ زُهُدًا .

* في حالة الجر لا يُعرب - في الاصطلاح - مفعولاً له ، وإنما يُعرب جاراً ومجروراً مُتَّعَلَقًا بعامله مع أنه مُسْتَوَفٍ لجميع الشروط *

فإذا فُيِدَ شرط من الشروط السّابِقة وَجَبَ جَرُّهُ بحرف من حروف التعليل ، وهي : اللام ، ومن ، والباء ، وفي .

فمثال ما قَدَّ المصدرية ، قولك : جِئْتُكَ لِلْعَسَلِ . فالعسل ليس مصدرًا ؛ ولذا وجب جرّه . ومنه

قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴾ .

ومثال ما قَدَّ القلبيّة ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْنُتُوا أَوْلَادَكُمْ مِّنْ إِمْلَاقٍ ﴾

فالإملاقُ : مصدر ولكنه ليس قلبيًا ؛ فإنّ معناه : الفقر .

ومثال ما قَدَّ الاتّحاد مع عامله في الوقت ، قولك : جئتكَ اليوم للإكرام غداً، ومثله قولك : سافرتُ لِلْعِلْمِ . فالسّفَرُ زمنه ماضٍ ، والعلم مُسْتَقْبَل .

ومثال ما قَدَّ الاتّحاد مع عامله في الفاعل ، قولك : جاء زيدٌ لإكرام عمرو غداً.

* هذه الشروط - كما علمت - مُخْتَلَفٌ فيها ، فبعض النُحاة منهم سيبويه لا يَشْتَرِطُ إلا كونه مصدرًا مُبِينًا لِلْعِلَّةِ ، ولا يَشْتَرِطُ اتِّحَادَهُ مع عامله في الوقت ، ولا في الفاعل ، فيجوز عندهم نصب (إكرام) في المثالين السابقين ، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ففاعل الفعل (يريكم) هو الله ، والخوف والطمع من الخلق . *

أحوال المفعول له

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمَجْرَدُ وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلٍ وَأَنْشَدُوا
لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

س3- اذكر أحوال المفعول له .

ج3- المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة ، له ثلاثة أحوال ، هي :
1- أن يكون مُجْرَدًا عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، والإضافة . في هذه الحالة النصب أكثر من الجرّ ، نحو : جئتُ رغبةً في العلم ، ويجوز الجرّ ؛ فنقول : جئتُ لرغبةٍ في العلم . وزعم الجزولي أنه لا يجوز جرّه ، وهو خلاف ما صرّح به النحويون .
2- أن يكون مُعْرَفًا بِـ (أَل) . والجرّ في هذه الحالة أكثر من النَّصْبِ ، نحو : ضربتُ ابني للتأديب ، ويجوز النصب ؛ فنقول : ضربتُ ابني التأديب .
ومن النَّصْبِ ما أنشده الناظم :

لَا أَقْعُدُ الْجَبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ .

فالجبْنُ : مفعول له معرّف بـ (أَل) وجاء منصوباً ، وهو قليل ، والكثير جرّه .
ومن نصبه أيضاً مع كونه محلّي بـ (أَل) قول الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

3- أن يكون مُضَافًا . وفي هذه الحالة يَنَسَاوِي النَّصْبِ ، والجرّ ؛ فنقول :

